

البحر الزخار (مسند البزار)

314 - حدثنا محمد بن المثنى قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله ﷺ وذكر أبا بكر ثم قال ٧ (إني رأيت ديكا نقرني ثلاث نقرات وإني لا أراه إلا لحضور أجلي وإن أقواما يأمروني أن أستخلف وإن الله ﷻ تبارك وتعالى لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته والذي بعث به نبيه ﷺ فإن عجل بي أمر فالخلافة شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض وإني قد علمت أن أقواما يطعنون في هذا الأمر أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله ﷻ الكفرة الضلال ثم إني لن أدع بعدي شيئا هو أهم عندي من الكلالة وما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلط لي في شيء ما أغلط لي فيها حتى طعن بإصبعه في صدري وقال : يا عمر أما تكفيك آية الصيف التي آخر سورة النساء وإني إن أعش أقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار إني إنما بعثتهم ليعلموا الناس وسنة نبيهم ﷺ ويقسموا فيئهم بينهم ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا)